وقد كانت هذه المنطقة مأهولة في غالبيتها « بابناء العشائر الكبرى الثلاث المتفرعة من قبيلة الظلام وهي ابو ربيعة وابو قرينات وابو جويعد ، وعشائرالاعسم والاسد واجزاء من عشائر ابو رقيق والهزيل ، الذين لم يغادروا النقب بعد الاحتلال » (المصدر نفسه ص ٣٧) · أما العشائر الاحدى عشرة المتبقية والتي نقلت الى المنطقة المغلقة ، فلم يسمح لها بالوصول الى الاراضي التي كانت تابعة لها ، الا أنها ظلت تأمل بالعودة اليها ، واعتبرت بقاءها في المنطقة المغلقة مؤقتا فقط » (المصدر نفسه) ·

وكانت السلطات قد منحت كل عائلة من هذه العشائر الاحدى عشرة ، قسائم ارض تبلغ مساحة كل قسيمة منها « حوالي ١٠٠ دونم » من الاراضي التي كانت تابعة لابناء عشائر المنطقة الذين غادروها اثناء الحرب وبعدها ، ففلحت كل عشيرة في هذه الاثناء الارض التي خصصت لها ، بينما اعتقد البعض من ابنائها ، بانهم سيقيمون في نفس المكان الذي خصص لهم، كتعويض عن أرضهم السابقة · الا ان السلطات « اصرت ابتداء من عام ١٩٥٥ على ان يوقع هؤلاء البدو على عقود ضمان سنوية بالنسبة للارض التي خصصت لهم للزراعة والمرعى » (المصدر نفسه ص ٥٠) بحيث تضمن الارض « لتسعة اشهر فقط مع منعهم من زراعة الاشجار وبناء البيوت عليها ·· واكثر من ذلك فان الارض التي تضمن لاحد البدو لفترة معينة ، كانت تستبدل بأرض اخرى كانت قد ضمنت لبدوي آخر ، وذلك لمنع اي ارتباط بالارض وتثبيت فصلهم عنها » (دافار ، ١٩٧٨/٣/٢٩) « لانتزاع اعتراف البدو بملكية الدولة على هذه الارض » (ع· ماركس · المجتمع البدوي في النقب ص ١٨) · وقد حددت ادارة اراضي اسرائيل التي كانت « تطمح لتثبيت ملكية الدولة على اراضي النقب ، مبلغا رمزيا بقيمة ٥ قروش للدونم الزراعي ، و ٣ قروش لدونم المرعى » (المصدر نفسه) · الا ان البدو كانوا قد أدركوا ان السلطات انما تسعى بذلك الى « جرهم للاعتراف بملكية الدولة على الاراضي ، او لمنعهم من الحصول على حق الملكية على الاراضي الجديدة التي خصصت لهم ·· فراحوا لذلك يحاولون التهرب من التوقيع على هذه العقود » (المصدر نفسه) ·

ومع ذلك ، فقد نجحت السلطات بهذه الطريقة « بالاستيلاء على ٣٨٪ من الاراضي الصالحة للزراعة داخل المنطقة المغلقة ، والتي كانت قد قدرت بـ ٤٠٠ الف دونم فقط » (المصدر نفسه) ·

والقائمة التالية تبين ما كانت ادارة اراضي اسرائيل تستولي عليه في كل سنة ، ابتداء من عام ١٩٥٥ حتى نهاية عام ١٩٦٠ ، والتي اخذت معطياتها من « التقارير السنوية لادارة الاراضي في بئر السبع من عام ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧ ، ومن تقرير مراقب الدولة لعام ١٩٥٩ ـ ١٩٦٠ عن تعويضات الجفاف » (المصدر نفسه)·

الموسم	ارض زراعية	ارض مراع	المجموع	الزيادة السنوية
١٩٥٥ـ٦	٤٠٫٩٦٠	٣٦٫٥٨٠	٧٧٫٥٤٠	ـ
١٩٥٦ـ٧	٦٨٫٢٥٤	١٥٧٫٩٠٠	٢٢٦٫١٥٤	١٦٦٫٦١٤
١٩٥٧ـ٨	١٠٢٫١٢١	١٨٢٫٠٩٠	٢٨٤٫٢١١	٤٠٫٠٥٧
١٩٥٨ـ٩	١٤٩٫٥٩٤	١٩٣٫٠٨٥	٣٤٢٫٦٧٩	٥٨٫٤٦٨
١٩٥٩ـ٦٠	١٥٣٫٠٠٠	٢١٤٫٠٠٠	٣٦٧٫٠٠٠	٢٤٫٣٢١
المجموع	٥١٣٫٩٢٩	٧٨٣٫٦٥٥	١٫٢١٧٫٥٨٤	٢٨٩٫٤٦٠